التعبير القرآني في شعر الشيخ نور الدين نوراني الكشميري

د. عبد المجيد أندرابي/ وسيم حسن راجا:
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا،
أونتي بورة جامو وكشمير

ملخص البحث: يدور هذا البحث حول الشخصية الشيخ نور الدين ولي (١٤٣٨-١٣٧٧م) أشهر داعية كشميري وإمام للشعر الكشميري. الذي كرس نفسه لشرح التعاليم القرآنية والمبادئ الإسلامية وعندما بدأ الشيخ نور الدين نظم الشعر والتعبير عن أفكاره صار يتخذ من قصص القرآن ومعانيه مدادا، ويكثر من الإشارة إلى القرآن، ويزين أبياته ما شاء الله له أن يزين بآيات القرآن، وكان يعتز باقتباسه منه وأخذه عنه، واستغنائه بنظم ما تضمنه من معان عن نظم شعر يتقلب في القالب المعهود من فنون الشعر.

يُعدّ "شيخ العالم نور الدين ولي" من أعلام الشعر الإسلامي باللغة الكشميرية. وقد تعدد في أبعاره الشعرية، ولم يحتل مكانه أحد سواه في مثل صناعة شعره. ولم يزل يحفظ الكشامرة شعره ويعونه حتى أبقوه عبر العصور. ولد في مدينة "كيموه" الواقعة في منطقة "كلغام" سنة سبعمائة وتسعة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام الموافق التاسع من أبريل عام ألف وثلاثمئة وثمانية وثمانين للميلادي (١) ويصل نسبه الى "سورج ونشي" فرع القبيلة الشهيرة الهندية "راجبوت" وكان أجداده حكام المنطقة "كشتوار" وهي الآن مديرية من مديريات جامو وكشمير.غادر جده الخامس أوغراديو المنطقة لاختلافه مع ابن عمه في أمر السلطة والتجأ إلى كشمير فأقام ب ربون" بمديرية بذكام مع أسرته حيث منحه حاكمها إقطاعية. عاشوها جيلا بعد جيل إلى "سلرستز" وهو جيله السادس(٢) ونشأ الشيخ نور الدين نشأة دينية وترعرع على حب العلم والمعرفة وذلك لأن أبويه كانا حريصين على العلم والمعرفة. نور الدين نوراني ليس شاعرا عظيما فقط-بل هو مفكرا وفيلسوفا عظيما. هو صاحب مدرسة شعرية فلسفية مرشدة تعتقد بأنّ الشعر إرث البنوة، وأنه ليس من زمرة الشعراء الذين يهيمون في كل واد، ويغنون على غصن، وينظمون في كل موضوع يوافق عقيدتهم أم لا،